

الأغاني

دخل جميل بن معمر العذري على هدية بن خشم السجن وهو محبوس بدم زيادة بن زيد وأهدى له بردين من ثياب كساه إياها سعيد بن العاص وجاءه بنفقة فلما دخل إليه عرض ذلك عليه وسأله أن يقبله منه فقال له هدية أنت يا بن معمر الذي تقول .

(بني عامرٍ أنزى انتجعتُم وكنتم ... إذا عُدَّد الأقوام كالخُصية الفرد) .

أما واٍ لئن خلص اٍ لي ساقى لأمدن لك مضمارك خذ برديك ونفقتك فخرج جميل فلما بلغ باب السجن خارجا قال اللهم أغن عني أجدع بني عامر قال وكانت بنو عامر قد قلت فحالفت لإياد .

قال أحمد بن الحارث الخراز عن المدائني .

فقال أم هدية فيه لما شخص إلى المدينة فحبس بها .

(أيا إخوتي أهلَ المدينة أكرموا ... أسيركمُ إن الأسيرَ كريمُ) .

(فَرُبَّ كَرِيمٍ قَدِ قَرَّاهُ وَصَافَهُ ... وَرُبَّ أَمُورٍ كَلَّهِنَّ عَظِيمِ) .

(عَمَّيْ جَلَّ هَمًّا يَوْمًا عَلَيْهِ فِرَاضَهُ ... مِنَ الْقَوْمِ عَيَّافُ أَشْمٌ حَلِيمُ) .

فأرسل هدية العشيخة إلى عبد الرحمن في أول سنة فكلموه فاستمع منهم ثم قال .

(أبعء الذي بالذِّعَفِ نَعْفِ كُؤُوبِ كَبِ ... رَهِينَةَ رَمَسِ ذِي تُرَابِ وَجندَلِ) .

(أُذَكَّرَ بالبُقْيا على مَنْ أَصابني ... وَبُقْيايَ أَني جَاهدُ غيرُ مُؤْتلي) .

فرجعوا إلى هدية بالأبيات فقال لم يؤثني بعد فلما كانت السنة